التربية النظاميـــة

لصاحب العزة الفائمقام علي علمي بك
مدير شرطة مديرية البحيرة
بقلم الأستاذ عبد المنعم خلاف

تفضل سعادة المؤلف بإهداء هذا الكتاب القيم إليّ ؛ وهو الكتاب الأول من نوعه باللغة العربية فيما أعلم ، عولجت فيه أوضاع الحياة الشخصية والاجتماعية بوضوح وتفصيل وضبط وبيان رصين على الأسلوب المتكافئ

وقبل أن أتحدث عن الكتاب يسرني أن أتحدث قليلاً عن مؤلفه : فهو مثال للرجل العسكري الكامل الذي يعلن بشخصيته وخلقه عن الفضائل العسكرية التي لن تقوم لنا قائمة ما لم يعد إلينا الاعتزاز بها والعمل على إحيائها في نفوس الشباب بالقدوة والتعليم. فإنها فضائل تملأ الحس والنفس لأنها في الجسم والفكر والروح

وقد تقلب سعادته في كثير من المناصب في الجيش والشرطة منذ سنة ١٩١١ إلى الآن ، وكان معنيا دائماً بدرس شئون الحياة النظامية التي تستلزمها مهنته في القرى والمدن والبيت والشارع . وقد رحل إلى كثير من ممالك الشرق والغرب ، فسافر إلى فرنسا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا وتركيا واليونان والحجاز وسوريا ولبنان وفلسطين . قال في مقدمة الطبعة الأولى من كتابه : « وقد عنيت في أثناء هذه الرحلات بالبحث عن كل ما يتصل بالتربية النظامية وأنظمة

في « الرسالة » ما هو إلا كتابات سطحية عن أغراض الجماعة لم توف حقها من البحث حتى نطمئن جميعاً إليها حتى إنني لم أكد أدرك ما يريده أعضاء الجماعة من حركتهم الجديدة.

بقي سؤال ، وهو أليس للجماعة حساب على جماعة « الفن والحرية » ، وهي تؤمن به كما علمت حتى تفصح عن أغراضها الحقيقية ، وتوضح بكل جلاء ما ينتجه أعضاؤها من الفنانين أو الأدباء ـ من فنون حديثة سواء في الرسم أو في الأدب أو في الشعر . ومقال الأستاذ « كامل التلمساني » الذي نشر بالعدد « ٣٢١ » ودافع فيه عن فنه وفن زملائه « فتحي البكري » و « كامل وليم » والأستاذ « حسين يوسف أمين » و « أبو خليل لطفي » ثم الأستاذ « يوسف العفيفي » و « فؤاد كامل » لم يوضح فيه بشكل قاطع وغير قابل للشك ماهية فنونهم هذه ؛ بل ترك مقاله خالياً من أي نتيجة حاسمة نطمئن لها . ثم جاء بعده مقال للأستاذ « رمسيس يونان » نشر بالعدد « ٣٢٢ » عرض فيه عرضاً عاماً شاملاً سريعاً لحركة « السيرريالزم » ، وبعض أساليبها في التعبير .

وفي هذا المقال أيضاً لم يخرج القارىء منه بنتيجة حاسمة

وأذكر أيضاً كلمة جاءت في صفحة « البريد الأدبي » في أحد أعداد « الرسالة » الغراء كتبها الأستاذ « أنور كامل » ، وهي لا تقل في غموضها وشمولها عما كتب من قبل

أليست الحكمة إذن أن تفصح جماعة « الفن والحرية » عن فنها وعن أدبها في صراحة تامة دون مواربة أو إبهام ؟

وبعد ، فإنني أرى أن أعضاء هذه الجماعة تتضرم عواطف حارة جياشة في صدورهم الرحبة لخلق فن جديد ، وأدب جديد ينبت حقاً من تربة مصر رأساً

ولكن لا بد من إفصاح ولا بد من بيان . فهل تتقدم جماعة « الفن والحرية » فتبين لنا ماهية هذه التحولات الجديدة في الفنون وتذكر لنا أثرها في مستقبل مصر الفني والأدبي والمعنوي، على أن يكون بيانها مبنياً على أسس متينة من البحث العلمي أو الفني ، معترف بها لدى الجميع .

حسين عبد الله السيد
ليسانسيه في الآداب

البوليس والإدارة والنظم القضائية والاجتماعية وكل ما يتصل بالأمن وشئونه وكذا السجون والإصلاحيات ومصير المفرج عنهم والبلديات والمجالس المحلية

« وفي الدول التي زرتها بحثت أيضاً في الوسائل التي تتبعها حكوماتها وطوائفها لغرس روح النظام في أبنائها وإذكاء الروح الحربية والقومية فيهم، وما تقوم به الهيآت لترقية الحياة الاجتماعية وخاصة عامة الشعب

« كذلك حضرت المؤتمر الرياضي العسكري السنوي بمدينة « نورنبرج » بصفتي الشخصية بدعوة من المدير العام للبوليس الألماني مدة أسبوع في صيف ١٩٣٧ ... وقد شاهدت ودرست معهم أنظمة المعسكرات والتشكيلات الرياضية والعسكرية للابين الشباب والشابات ... »

وكان يوالي الجمهور عقب عودته من كل رحلة بمحاضرات يلقيها في الأندية والمعاهد وقاعات الجمعيات المختلفة وفي محطة الإذاعة اللاسلكية . فهو من المؤمنين بنقل الجماهير من حياة الفوضى إلى حياة النظام عن طريق التمهيد بالدعوة والإرشاد والإذاعة قبل النقل بالقوانين. وهو الآن مستشار عتيد في الجيش « المرابط » الجديد، وقائم خير من القائمين على تنظيمه . ونرجو الله أن ينفع به دائماً

أما الكتاب فلم يترك ناحية من النواحي التي فيها فوضى أو نقص أو قصور في حياتنا المصرية إلا عالجها واقترح لها وأرشد إلى خير الطرق لتنظيمها أو تكميلها مسترشداً بما في الممالك الغربية. فهو كتاب في « فن » الحياة و « إخراجها » في البيت والشارع والمدرسة والملعب والقرية والمدينة على خير أساليبها وأنماطها

تحدث عن النظام ونهضات الأمم ، وتنظيم الاستعداد في السلم والحرب ، ووسائل مكافحة الغارات الجوية وحماية الأهلين منها ، والقرية المصرية والإصلاح الاجتماعي ، وسلامة الدولة ، والبوليس والجمهور ، ومقاومة الجرائم ، وبعض النظم الأوربية الملائمة لعاداتنا وتقاليدنا ، والتربية البدنية ، والتدريب العسكري ، ومفاخر الجيش المصري ، والروح القومية . ذلك عرض لأمهات مسائل الكتاب يضاف إليها مسائل عدة يطول بنا الحديث إذا ذكرنا عنواناتها

وهو يقع في ٣٥٥ صفحة محلى بكثير من الصور الفوتوغرافية . ولو أن مثل هذا الكتاب وزع على طلاب المدارس الثانوية والمعاهد الدينية للمطالعة لكان أفضل بكثير من الكتب التي تتحدث في موضوعات لا تتصل بصميم التربية والسلوك في الحياة ، وإنما تتحدث بمقالات كلها « ترف » أدبي أو علمي يحشو الأذهان بالحروف والأرقام وألوان التعبير الجميل والرشاقة البيانية. أما هيكل الحياة الفردية والاجتماعية وأساسها فذلك أمر لا ينظر إليه إلا عرضاً

لقد آن لوزارة المعارف أن تبني النفس المصرية من جديد وأن تجعل همها الأول التربية والإشراف على الناشئين في البيت والشارع والمائدة وطريقة الحديث والمرور والملعب والمجتمعات والملاهي والأفراح والمآتم ، وأن تجعل وكدها في أن يخرج الطالب من المرحلة الثانوية وهو راشد التصرف مهذب السلوك قبل أن يكون عالماً علم الأولين والآخرين

نريد أن تبيد وزارة المعارف بكل طالب من طلابها خمائر الفوضى والخرافات الشائعة في بيوتهم، ولن تتمكن من ذلك إلا إذا استولت على أفئدتهم وملأتها بحب الانتصار لحياة النظام والتنسيق وأفهمتهم أنه من الواجب عليهم أن يجندوا أنفسهم دائماً لحرب الفوضى في بيوتهم ومجتمعاتهم وألا يخضعوا أمام جهل آبائهم وأمهاتهم . والكتب الموضوعة في هذا أولاً والتدريب الطويل ثانياً هما الوسيلة إلى ذلك

(الاسكندرية) عبد المنعم مهنوف

عبث الأقدار

تأليف الأستاذ نجيب محفوظ

للأديب محمد جمال الدين درويش

القاص نجيب محفوظ شاب حديث عهد بالقصة ، ولكني أعده في الصف الأول ومن المبرزين فيها وخاصة في القصة القصيرة، وأقاصيصه في مجلة الرواية تؤيد ما ذكرت ، وتجعلنا نشد على يده إعجاباً بفنه ، وتهنئة بفوزه ، واستبشاراً بمستقبله في عالم القصة

وهو يمتاز بذوقه الخاص، وطريقته التي اكتسبها من القاص الكبير محمود بك تيمور في كتابة الأقاصيص ، ومقدرته الفنية على كتابتها ... وهو يتخذ مما يشاهده ، وما سطرته الأيام والحوادث في سجل المحيط المصري مادة لأقاصيصه ، ولذا نرى قصته الجديدة عبث الأقدار مطبوعة بالطابع المحلي ... تصفحها تجد أنه قد أظهر خوفو فرعون مصر وبانى الأهرام كأنه بين ظهرانينا يتمتع بالحياة ، والأهرام نلاحظ ونشاهد طريقة بنائها وضجيج العمال وغناءهم . وقصارى القول أن القصة ترينا ما وقع من الحوادث في عهد بانى الهرم . كل هذا بأسلوب سهل خال من